سندباد



مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ١٩

خميس ٨ مايو ١٩٥٢

٢ م

تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

بدأت تباشير الامتحان ، وكل عام وأنتم بخير ؛ وإن سندباد ليسره أعظم السرور ، أنه كان فى هذا الموسم الدراسى ، ميعناً للتلميذات والتلاميذ ، على تحصيل كثير من فنون العلم ؛ وكان له أثره الكبير فى تقويتهم فى اللغة العربية ، وفى الرسم ، وفى التاريخ ، وفى الجغرافيا ، وفى المعارف العامة ؛ كما كان له أثره فى توسيع مدارك قارئاته وقرائه ؛ فكانوا جميعاً كما أراد : أحسن الأولاد ، فى جميع البلاد .

سندباد

من أصدقاء سندباد

الضمير . . .

كان فى الزمان القديم رجل عاقل يحب ولده ويخشى عليه فساد الخلق ، فأعطاه خاتماً سحريا وقال له : «يا بنى ، البس هذا الخاتم ، واعلم أنه سيلسعك كلما هممت أن تعمل عملا قبيحاً ! » فلبسه ، وأراد أن يسرق قلم رفيقه ، فأحس بلسعة ، فامتنع ؛ وأحب أن يكذب على معلمه ، فأحس بلسعة ، فامتنع ؛ وهكذا صار الخاتم يلسع الولد كلما همّ أن يفعل فعلا قبيحاً ، فيمتنع ؛ غير أنه صبر على لسع الخاتم مرة ، وعمل عملا قبيحاً ، ثم كرر ذلك حتى صار لا يحس لسع الخاتم ؛ ولما أخبر والده قال له : « صدقت يا بنى ، إن الخاتم هو الضمير ، فإذا خالفته مات ، فتصبح ولا ضمير لك يمنعك من فعل هذا القبيح !

فائزة عريقات

المدرسة العلوية بالقدس

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :
عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً
تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

معرض سندباد

لرسوم الأولاد ، من جميع البلاد

جوائز قيِّمة للعارضين

قريبــاً



● السيد بناصر غنام :
مدرسة محمد جسوس بالرباط ، مراكش

– « من الذى اكتشف أمريكا ؟ » .

– يزعمون أن مكتشف أمريكا هو « خريستوف كولمب » ؛ ولكن لاكتشاف أمريكا قصة طويلة ، تقرأ بعضها فى هذا العدد .

● محمد عزت الاسكندرانى :
مدرسة الشوربجى الثانوية بكفر الزيات

– « ماذا أفعل لأطرد النوم عن عينى ، وأنا أذاكر دروسى ليلا ؟ » .

– إذا أردت أن تطرد النوم عن عينيك فى أثناء العمل ؛ فنم وقتاً كافياً كل يوم ؛ والوقت الكافى لمثلك من سبع ساعات إلى ثمان .

● اسكندر مشاقة : بيروت

– « لماذا لم تخلق الحيوانات متكلمة كالإنسان ؟ » .

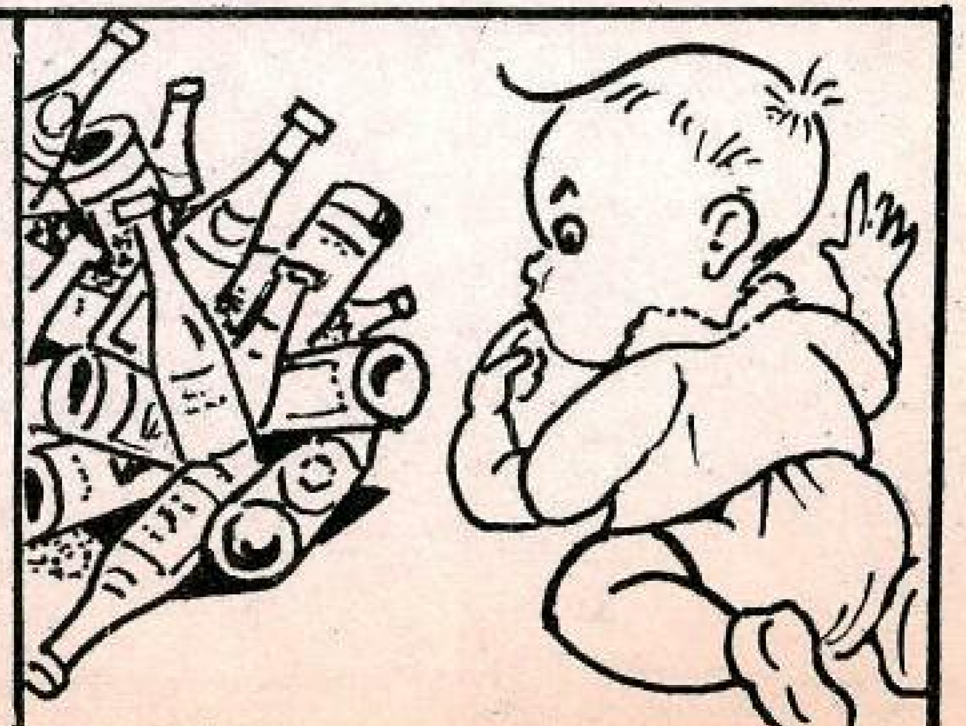
– تتكلم الحيوانات بعضها مع بعض ، ولكل جنس من أجناس الحيوان لغته ؛ وبعض هذه اللغات صوت مسموع ، وبعضها إشارة وحركة .

● أحمد كامل حته :
مدرسة حلوان الثانوية الجديدة

– « تذيع محطة إذاعة دمشق فى نهاية البرنامج كل ليلة مجموعة من الألحان الراقصة ، تستمر أكثر من نصف ساعة ، ألا ترين – يا عمتى – أن ذلك يعطى البرنامج لوناً أجنبياً ، ويعطى عن المجتمع السورى فكرة التأثر بالتقاليد الدخيلة ، باعتبار الرقص جزءاً من الحياة اليومية هناك » .



– نشرت سؤالك ، ليقرأه المسئولون عن محطة الإذاعة فى دمشق !







النمر المذعور



قصة من كوريا

كانت القرية نائمة ، والليل هادئ ساكن ، لا يُسمع فيه صوت ، إلا وقع أقدام بعض الفلاحين وهم عائدون إلى دورهم...

وكان فى الغابة القريبة من القرية نمر جائع ، قد تعب فى البحث عن فريسة فى الغابة يخفف بها جوعه ؛ فتسلل بحذر إلى القرية النائمة ، يبحث عن فريسة من البشر...

ظل النمر يتمشى فى أزقة القرية ، وهو يتسمع الأصوات ، ويتشمم الروائح ، بحثاً عن فريسة آدمية ، حتى وصل إلى سمعه صوت أقدام تقترب منه ؛ فظن أن بعض الصيادين الذين يتربصون بالنمور فى الغابة ، قد رآه فتعقبه ليصطاده ؛ فخاف خوفاً شديداً ، وأخذ يبحث عن مكان يختبئ فيه من ذلك الصياد ، حتى وجد حظيرة من حظائر الحيوان ، فدخلها...

وكانت هذه الحظيرة جزءاً من دار أحد الفلاحين فى القرية ، ولكنها كانت مظلمة ليس فيها شعاع من نور ؛ فلم ير النمر شيئاً مما فيها ، ولم يحاول أن يرى ؛ إذ كان لا يعنيه فى تلك اللحظة إلا أن يختبئ من ذلك الصياد ؛ فانزوى فى ركن من الحظيرة هادئاً ، لا يتحرك حركة ولا يُحدث صوتاً ، وقد أرهف أذنيه للسمع ؛ وفجأة سمع بكاء طفل فى الدار المتصلة بالحظيرة ، وصوت امرأة تحاول أن تسكته ؛ ففرح النمر وتمنى لو تخلص من ذلك الصياد الذى يتعقبه ؛ ليدع له فرصة افتراس هذا الطفل وأمه ، كى يتخذهما غذاء شهياً ...

وبينما هو مشغول بهذه الأمنية اللذيذة ، سمع المرأة تقول للطفل الباكى : « اسكت وإلا جاء النمر ليأكلك ! »

ولكن الطفل لم يخوفه هذا الكلام ، واستمر يبكى ...

وسمع النمر خطوات السيدة وهى تذهب بعيداً ، ثم تعود لتقول للطفل الباكى : « هذه قطعة حلوى ، فخذها ، ونم هادئاً ... »

فكف الطفل عن البكاء ، ولم يُسمع له صوت ، فقال النمر لنفسه : يا عجبا ! ما هذه الحلوى التى يخافها الطفل أكثر مما يخاف النمر ، فيكف عن البكاء حين يراها ؟ لا بد أن تكون هذه الحلوى شيئاً مخيفاً جداً !

وبينما هو فى حيرته ، يفكر فى ذلك الشيء المخيف الراعب أكثر من النمر ، دخل والد الطفل الحظيرة ، ليقود بقرته إلى الحقل ؛ ليعلقها فى الساقية لرى الأرض فى الليل ؛ ولما كان الظلام حالكاً فى الحظيرة ، فإن الرجل قد أخطأ ووضع الحبل فى عنق النمر ، بدل أن يضعه فى عنق البقرة ؛ وقاده إلى خارج الحظيرة والحبل فى يده ...

وقد ظن النمر أن هذا الحبل الذى وضعه الفلاح ليقوده به ، هو « الحلوى » التى خوفت الأم بها طفلها ؛ فامتلأ قلبه ذعراً ، وانساق وراء الرجل ؛ ولكنه انتهز الفرصة حين رأى الطريق خالياً ؛ فأخذ يعدو بأقصى سرعة يحاول الفرار ، والرجل متعلق بالحبل وراءه ، لا يريد أن يفلته ؛ لأنه يظن أن البقرة هى التى تعدو هائجة ، ولم يخطر فى باله أنه يقود نمراً لا بقرة ...



ولكن القمر لم يلبث أن سطع نوره ؛ فرأى الرجل النمر ؛ فأفلت الحبل من يده خوفاً ، وترك النمر يعدو هارباً نحو الغابة !..

واستدار النمر ينظر وراءه ، فرأى الرجل يعدو مثله ، عائداً نحو القرية ، ولكن ذلك لم يُذهب خوفه ؛ فقد ظل الحبل فى رقبته ؛ دليلا على غباوته وجُبنه ؛ ولم يحاول منذ ذلك اليوم أن يعود إلى القرية ، خوفاً من ذلك الشيء الذى يسمونه « الحلوى » ، التى يخافها الطفل أكثر مما يخاف من النمر !

كان يا ما كان



القرية الملعونة

تلخيص ما سبق :

« كان الشيخ بركات ، وزوجته أم الخير ، عجوزين فقيرين ، ولكنهما كريمان ، وأسعد لياليهما هى الليلة التى يهبط عليهما فيها ضيف ، فيكرمانه ويحتفيان به ؛ وكان أهل القرية التى يعيشان فيها — على عكسهما — بخلاء أراذل ، يعتدون على الغريب ، ويسيئون إلى الفقير ، ويؤذون عابر السبيل ؛ ولذلك كان الشيخ بركات وزوجته ، يكرهان أهل هذه القرية ، بقدر ما يحبان الغرباء . وذات ليلة ، بينما هما جالسان على باب كوخهما ، رأيا ضيفين قادمين ، وكلاب القرية تنبحهما ، والأطفال يتبعونهما بالأذى والإهانة . وكان أحد الضيفين قصيراً نحيلا ، والآخر طويلا ضخماً ؛ وكان القصير غريب الزى ، على رأسه طاقية ذات جناحين ، ويلتف فى عباية على ثياب بالية ؛ وفى يده عصاً ذات جناحين ، قد التف عليها شكل ثعبانين ، وكان يمشى وكأنه يطير ؛ وأما الضيف الطويل الضخم ، فكانت نظراته قاسية ، إذا عبس أظلمت الدنيا ، وفى كلامه تهديد ووعيد ... ... »



— ٤ —

أما الضيف القصير ، فكان مرحاً خفيف الحركة ، كثير الفكاهة والمداعبة ؛ فأعجب الشيخ بظرفه وفكاهته ، وراقه مرحه وانطلاقه ؛ فقال له : إنك يا صديقى أظرف فتى صادفته فى حياتى ؛ ولكنى لا أدرى بماذا أسميك ، ولا بأى اسم أناديك !

فضحك الفتى وقال : إذا كنت ترى حقاً أننى ظريف سريع الحركة ، فسمنى «الزئبق » ؛ فإن هذا الاسم ينطبق على كل الانطباق !

فأخذ الشيخ يردد الاسم على لسانه برهة ، ثم قال : إن اسمك يا صديقى يبدو عجيباً غريباً !

وسكت لحظة ، ثم أشار إلى الضيف الطويل وقال : وصديقك هذا ، أليس له اسم غريب كاسمك ؟

فأجاب الزئبق وقد بدا شكله غامضاً غير مفهوم : تستطيع أن تسأل الرعد عن اسمه !

فأخذت الدهشةُ الشيخ ، وتذكر عند ما سمع هذا الاسم ، ذلك السواد الذى كان يخالط الشفق حين عبس الرجل ، وذلك الصوت الذى ردّده الرعد فى السماء حين تكلم ؛ فأيقن أنه أمام رجلين لا يشبهان سائر الناس ، وأن وراء هذه الأسامى الغريبة ، معانى خفية غير واضحة ؛ فأخذ يصوّب النظر إليه ويصعّده ؛ فبدا له أن هيئة الرجل ، وصوته ، ونظراته ، وكل شىء فيه ، يجعل اسم « الرعد » منطبقاً عليه تمام الانطباق !

كان الرعد يتكلم فى رزانة وهدوء ، وكان صوته مؤثراً نافذاً عميقاً ، فأحبه الشيخ بركات ، وود لو يقضى حياته



كلها يستمع إلى حديثه الساحر ؛ وشعر فى نفسه بميل شديد إلى أن يفضى إليه بكل أسراره ؛ على أن الشيخ الطيب لم تكن له أسرار ؛ فقد كان رجلا بسيطاً ساذجاً ، وكانت معيشته غاية فى البساطة والسذاجة ؛ لذلك لم يجد ما يقوله للضيف ، إلا أن يحدثه عن الحوادث التى مرت به فى السنة الماضية ، وعن رحلاته القصيرة التى كان يقوم بها غير بعيد من كوخه ؛ وقص عليه شيئاً من تاريخ حياته وحياة زوجته أم الخير ، التى تعينه وتؤانسه ، وتخفف عنه أعباء الحياة .

ثم ختم حديثه قائلا : ونحن يا سيدى فقيران كما ترى ، لكننا قانعان راضيان ، لا ينقصنا من أسباب السعادة شىء ؛ وكل ما نرجوه من الله ، أن يديم علينا نعمة الرضا والقناعة ، والإخلاص والمحبة ؛ حتى نموت معاً سعيدين ، كما عشنا معاً سعيدين !



فأشرقت على وجه الضيف إشراقةٌ من نور ، وابتسم ابتسامة حلوة راضية ؛ وقال للشيخ بركات : إنك عجوز طيب القلب ، ولا شك أن رفيقة حياتك عجوز طيبة مثلك ؛ فليحقق الله رجاءكما ، وليستجب دعاءكما ! وفى هذه اللحظة ، رأى الشيخ بركات سهماً لامعاً من الضوء ، قد خرج من بين السحب ، فانبعث منه نور ساطع ملأ جوانب السماء !

كانت العجوز أم الخير ، قد جهزت العشاء ووضعته على المائدة ؛ ثم أقبلت تدعو الضيفين للطعام وهى تقول : معذرةَ أيها السيدان ، فإن الطعام قليل ، ولو كنا نعلم بقدومكما ، لأخّرنا عشاءنا وقدمنا لكما طعاماً خيراً مما نقدّم الآن ؛ لقد صنعتُ بنصف لبن اليوم جبناً ، ولم يبق من آخر رغيف عندنا إلا النصف !

فرد الضيف قائلا : كل شىء منكما حسنٌ ياسيدتى ؛ فأرجو ألا تُرهقى نفسك ؛ إن كلمة طيبة ، تصدر عن قلب يفيض بالإخلاص والعطف ، تجعل الطعام التافه أشهى طعام ؛ وقد أشبعنا وأروانا ما لقينا عندكما من الترحيب وحسن اللقاء !

قالت العجوز : شكراً شكراً ؛ إنكما لكريمان ، وقد كثر الخير على قدومكما ؛ فهذا شىء من العسل وجدته فى البيت ، وهذان عنقودان من العنب قد جادت بهما اليوم



كرْمتنا ! فصاح الضيف الطويل : ماهذا ؟ إنها وليمة ياسيدتى !

فابتسم الزئبق وقال : حقًّا إنها وليمة حافلة ، وسترون كيف ألعب دورى فى هذه الوليمة ؛ إننى لم أشعر قطُّ بالجوع كما أشعر به الآن !

قالت أم الخير على زوجها وهى تقول فى همس : إننى أخشى إذا انفتحت نفس هذا الرجل ، ألا يجد كفايته من الطعام !

فابتسم الشيخ ونهض واقفاً ، ثم أنهض الضيفين ، ودخلوا جميعاً الكوخ ، وهنا حدث شىء عجيب جداًّ ، فإن عصا الزئبق التى كانت مسندة إلى جدار الكوخ ، بسطت جناحيها الصغيرين ، وأخذت تنطّط وتحجل ، حتى تخطّت عتبة الباب ، ثم استمرت تنطُّ وتحجل ، حتى وصلت إلى الكرسى الذى يجلس عليه الزئبق ، فوقفت بجانبه واستندت إليه ؛ ولكن بركات وزوجته كانا فى شغل بضيفهما فلم يلاحظا شيئاً ...

• • •

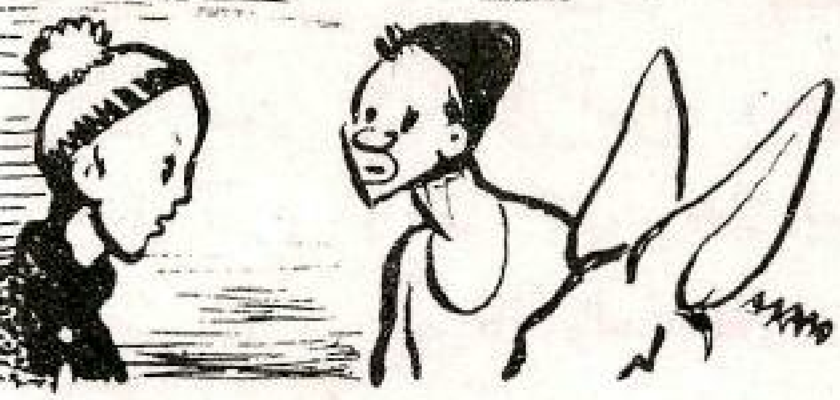
جلس الضيفان إلى المائدة ، وكان كلُّ ما عليها من الطعام نصفَ رغيف من الخبز الأسمر ، وقصعة صغيرة من لبن ، وشيئاً من العسل فى طبق صغير ، وعنقودين من العنب الأحمر ، وقليلا من اللبن فى جرة من الفخار ؛ فأفرغت السيدة كل ما فى الجرة من اللبن ، فى قدحين اثنين ، وقدمت لكل ضيف قدحاً ، وتركت الجرة فارغة على المائدة ، ليس فيها شىء من اللبن ؛ فما كاد كل واحد من الضيفين يمسك قدحه ، حتى رفعه إلى فمه ، وأفرغه فى جوفه دفعة واحدة ؛ ثم مدَّ الزئبق قدحه فارغاً وقال : قليلا من اللبن يا أماه ، أروى به ظمئى ؛ فقد كان يومنا حارًّا ، وكان سفرنا بعيداً !

فأجابت العجوز فى حيرة وارتباك : يا عزيزى ، إننى فى منتهى الأسف والخجل ، فقد فرغت الجرة من اللبن ، ولم يكن فيها غير هذين القدحين ... ...

[يتبع]



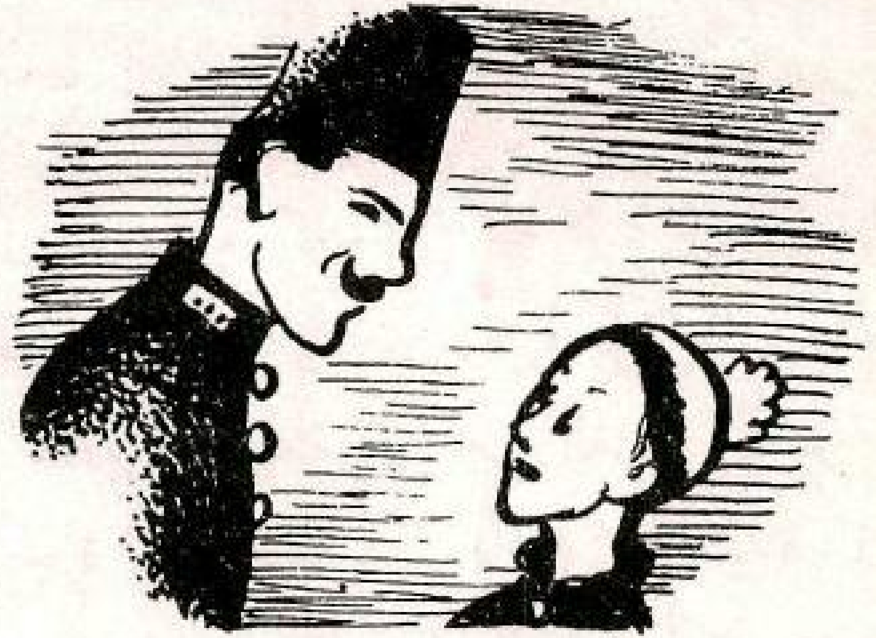
عودة اللص



فر اللص الصغير من السجن ، وعزم على الانتقام من صفوان ؛ فاختبأ إلى الليل ، ثم تنكر فى ثياب مثل ثياب صفوان ؛ وقصد إلى مكتبه ؛ ففتح الباب بمفتاح مصطنع ، ودخل ، فأخذ الكيس من الخزانة ؛ ثم خرج ، وأعطى الشرطى عند الباب منحة سخية ، وانصرف . . .

وغدا صفوان مبكراً إلى مكتبه ، فاستقبله الشرطى متهللا ، وهو يكرر له الشكر على منحته السخية ؛ فلم يفهم صفوان قصده ولكنه لم يكد يدخل المكتب ويكتشف السرقة حتى فهم أن اللص قد انتحل شخصيته حين دخل وحين خرج ؛ ولذلك شكره الشرطى وهو يحسب أنه هو الذى أعطاه المنحة !

لم يضيع صفوان وقته بعد أن عرف ماحدث ، فتجاهل الأمر وقال للشرطى : ألست تذكر أين ذهبت أمس حين تركتك ،



بعد أن أقفلت المكتب؟ قال الشرطى وهو يتفرس فى وجهه : أنسيت ياسيدى أننى دعوت لك حماراً فركبت معه؟ قال صفوان : فهل تستطيع أن تدعو ذلك الحمار؟ . . .

دعا الشرطى الحمار الذى ركب معه اللص فى الليل ؛ فقال له صفوان : أتذكر حين ركبت معك أمس ، أين ذهبت بى ؛ فقد كنت مشغول البال بأمر مهم ، فنسيت ! قال الحمار : لقد ركبت معى ياسيدى إلى شاطئ النهر ؛ فاتخذت مركباً إلى الشاطئ الآخر . قال صفوان : فاحملنى إلى ذلك المركب !

ركب صفوان الحمار إلى النهر ؛ ثم قال للملاح : لقد عبرت معك أمس إلى الشاطئ ، ولكنى نسيت فى مركبك كيساً



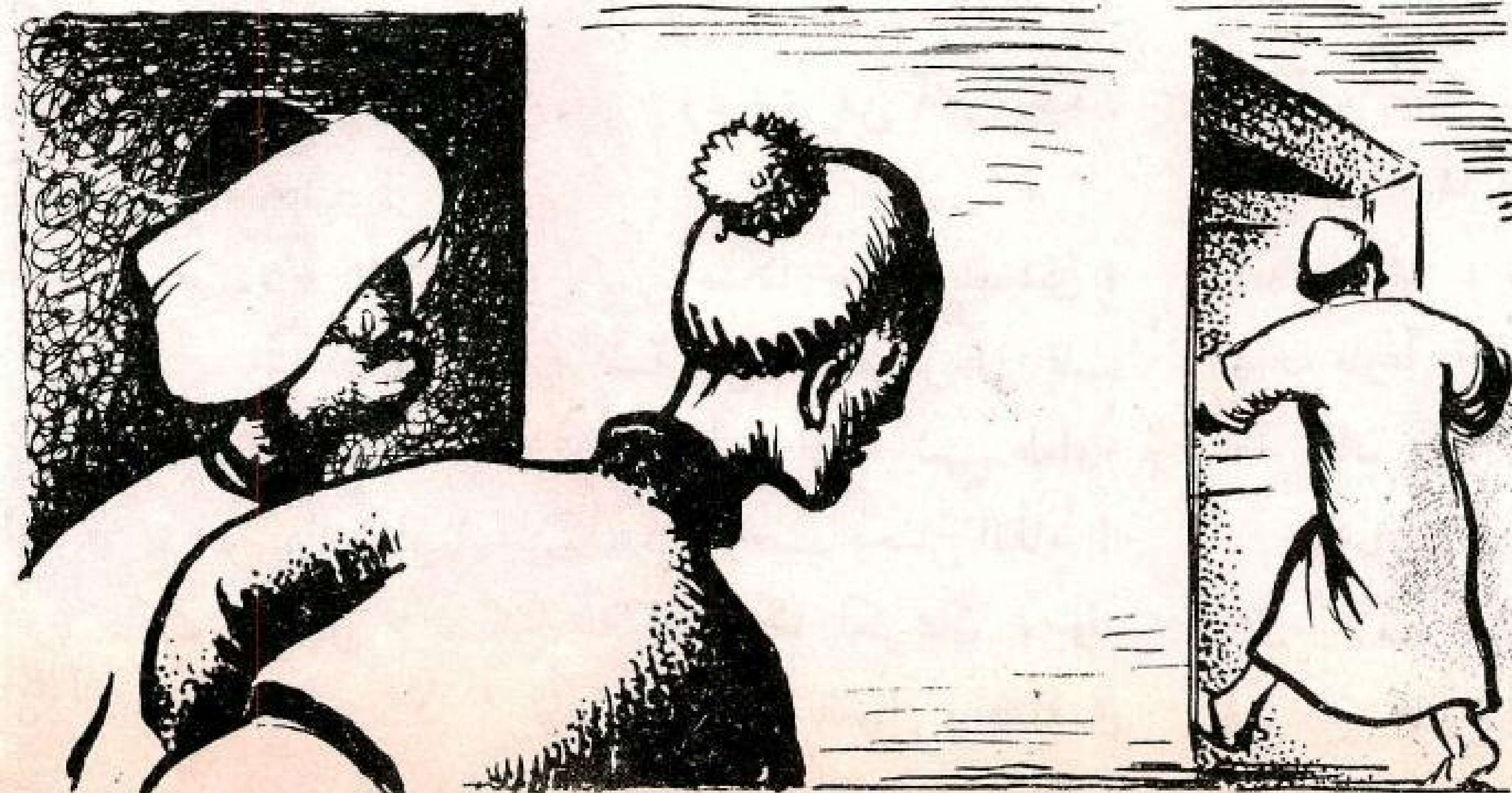
كان معى ! قال الملاح : لقد كان الكيس فى يدك حتى غادرت المركب ، وركبت مع «سنقر» الحمار إلى حيث لا أدرى ! قال صفوان : نعم ، قد تذكرت ؛ فادع لى سنقر الحمار !

وصل صفوان إلى الشاطئ الآخر ؛ وجاء سنقر الحمار ، فقال له صفوان : أتذكر حين أوصلتنى بحمارك أمس ، من الذى كان ينتظرنى عند الباب؟ قال سنقر : لم يكن عند باب الخان أحد ينتظر ؛ فتركتنى وحدى ودخلت ! قال صفوان : فاحملنى إلى الخان ولا تخبر أحداً بوجودى !

وصل صفوان إلى الخان الذى نزل فيه اللص ، فوقف لحظة عند الباب ، ثم تجرأ ودخل ؛ فقال لصاحب الخان : دلنى على غرفتى فقد تهت عنها ! فدله الرجل على غرفة اللص وتركه وهو يظن أنه هو ، ودخل صفوان متلصصاً ، فوجد اللص نائماً والكيس بجانبه ، فأخذه بهدوء ، وخرج من الباب بحذر . . .

قال ياقوت : مادمت قد استرددت الكيس فى اليوم نفسه ، فما سبب اختفائك أسبوعين؟ قال صفوان ضاحكاً : كنت أدبر الأمر للقبض على اللص من غير أن أتعرض لأذاه ! قال ياقوت : ولكنك لم تقبض عليه ! قال صفوان : صبرك ؛ فسنقبض عليه مع صاحبه بعد قليل !

وفى منتصف الليل ، كان صفوان وياقوت يتبعان شريك اللص ، وكان قد فر من السجن فى تلك الليلة ، بتدبير صفوان والشرطة ، فلم يزالا يتبعانه حتى وصل إلى بيت عتيق ؛ فصفر بشفتيه ثم دخل ؛ فاقتحما وراءه الباب ، ومعهما بعض حراس الليل ؛ وكان صاحبه ينتظره ؛ فقبض عليهما . . .



عيار الذهب

كانت الأم جالسة تنظف حليها ذات يوم ، وعصام جالس بجانبها ؛ فأمسك سواراً ذهبياً ، وأخذ يدقق النظر فيه برهة ، ثم سألها : ما هذه الأرقام والرموز الدقيقة المنقوشة على هذا السوار ؟

قالت الأم : حاول ياعصام أن تقرأ الأرقام ، وأن تفهم مدلولها ؛ ثم سألني . . .

عاد عصام يدقق النظر فى السوار ؛ ثم تركه وأمسك حلية ذهبية أخرى ، وأخذ يدقق فيها النظر كذلك ؛ ثم وضعها بجانب السوار ، وأمسك حلية ثالثة ؛ ثم قال لأمه : الأرقام المنقوشة على هذه القطع الثلاث مختلفة يا أمى ؛ فقد كتب على إحداها (٢١) وعلى الثانية (١٨) وعلى الثالثة (١٥) ؛ ولكن الرمز المنقوش بجانب هذه الأرقام المختلفة ، واحد فى القطع الثلاث ؛ أما الرمز فأظنه يدل على أن هذه القطع الثلاث مصنوعة من الذهب ؛ وأما الرقم فلست أعرف سبب اختلافه ...

قالت الأم : أعد نظراً يا عصام فى القطع الثلاث : هل ترى لون الذهب فيها واحداً ؟

قال عصام : بل إنى أرى ألوانها مختلفة بعض الاختلاف ؛ فبعضها أقرب إلى الصفرة ، وبعضها أقرب إلى الحمرة ، وبعضها بين بين ؛ فهل الذهب أنواع وألوان مختلفة ؟

قالت الأم : بل الذهب نوع واحد ولون واحد ؛ على رغم اختلاف اللون فى هذه القطع الثلاث ؟

قال عصام : وإذن فليست هذه القطع الثلاث كلها ذهباً ؛ فكيف نقش عليها جميعا هذا الرمز الذى يدل على أنها ذهب ؟

قالت الأم : لقد قاربت الحقيقة ياعصام ؛ وفى اختلاف هذه الأرقام المنقوشة ما يشير إلى تلك الحقيقة ؛ فهذه الحلية الذهبية ، المنقوش عليها رقم (٢١) ، ليست كلها ذهبا ؛ فقد اختلط ذهبها بشىء من النحاس ، بنسبة ٢١ إلى ٣ ؛ وهذه الحلية المنقوش عليها رقم (١٨) ، قد اختلط ذهبها كذلك بشىء من النحاس ، بنسبة ١٨ إلى ٦ ، وهذه الحلية المنقوش عليها رقم (١٥) قد اختلط فيها ١٥ جزءاً من الذهب بـ ٩ أجزاء من النحاس ؛ ومن أجل ذلك اختلفت هذه القطع الثلاث لوناً ، فأقربها إلى الحمرة مازادت فيه نسبة النحاس ؛ وأقربها إلى الصفرة مازادت فيه نسبة الذهب !

وهناك أنواع من المصوغات الذهبية ، لا يزيد الذهب فيها على النصف ، ويكتب عليها رقم (١٢) ، لأن فيها ١٢ جزءاً من الذهب و١٢ جزءاً من النحاس ؛ وقد لا تزيد نسبة الذهب فى بعض المصوغات على ٩ أجزاء من ٢٤ جزءاً ؛ وتراها أشد احمراراً من غيرها ؛ لأن نسبة النحاس فيها أكثر من نسبة الذهب .

قال عصام : وإذن فأنت يا أمى تتخذين حليتك من ذهب مزيف ؛ لأنه مخلوط بمقادير من النحاس !

قالت أمه ضاحكة : إن كنت تظن ياعصام ، أن أحداً يمكن أن





يتخذ حلياً من الذهب الخالص فقد غلطت ؛ ذلك لأن الذهب الخالص مَرِن وليس فيه صلابة ، فلا يمكن أن تتخذ منه حلى ؛ إلا أن يُخلط بشىء من النحاس ليمنحه صلابة وقوة فلا ينثنى عند الاستعمال ؛ وليس خلطه بالنحاس نوعاً من التزييف ؛ ولكنها ضرورة الصياغة ؛ ليتخذ شكلا ثابتاً يلائم الغرض منه ؛ وتختلف نسبة خلطه تبعاً لهذا الغرض ؛ فإن ذهب السوار — مثلا — يجب أن يكون فيه شىء من المرونة ؛ ولذلك لا تزيد نسبة النحاس فيه على جزءين أو ٣ أجزاء من ٢٤ ، فى حين تبلغ نسبة النحاس فى دبابيس الزينة ، وفى الأقراط ، وفى أغطية الساعات ، حداً أعلى من ذلك ، يختلف باختلاف الغرض . وهذا الرقم المنقوش على المصوغات الذهبية المختلفة ، يبين نسبة ما فى كل منها من الذهب ومن النحاس ؛ ليمتنع التزييف والغش ، وتعرف كل امرأة وكل رجل قيمة ما يملكه من هذه المصوغات الذهبية !

الحلاق

«مُنَى» بِنْتٌ لَطِيفَةٌ، ذَاتُ شَعْرٍ ذَهَبِيٍّ جَمِيلٍ، تُسَرِّحُهُ لَهَا أُمُّهَا كُلَّ يَوْمٍ، وتَدْهِنُه بِالْعِطْرِ، والدُّهْنِ؛ ثُمَّ تَعْقِدُ بِهِ شَرِيطًا مِنَ الْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ، على شَكْلِ وَرْدَةٍ كَبِيرَةٍ؛ فَيَبْدُو مَنْظَرُهَا جَمِيلاً ...

وذَاتَ يَوْمٍ، كَانَتْ أُمُّهَا تُسَرِّحُ لَهَا شَعْرَهَا عَلَى الْعَادَةِ؛ فَقَالَتْ لَهَا: إِنَّ فى شَعْرِكِ يا مُنَى طُولاً فى نَاحِيَةٍ، وقِصَراً فى نَاحِيَةٍ؛ فَلَوْ ذَهَبْتِ إِلَى الْحَلَّاقِ لِيُسَوِّيَه، لَبَدَا أَحْسَنَ وأَجْمَلَ ...

ثُمَّ دَفَعَتْ إِلَيْهَا عَشَرَةَ قُرُوشٍ، وقَالَتْ لَهَا: اذْهَبِى إِلَى الْحَلَّاقِ، فَاطْلُبِى إِلَيْهِ أَنْ يُسَوِّيَ شَعْرَكِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَصِّرَه؛ ثُمَّ ادْفَعِى إِلَيْهِ ثَمَانِيَةَ قُرُوشٍ، وخُذِى الْقِرْشَيْنِ لَكِ!

خَرَجَتْ مُنَى لِتَذْهَبَ إِلَى الْحَلَّاقِ؛ فَلَقِيَهَا فى الطَّرِيقِ «مَازِنٌ» ابْنُ عَمِّهَا؛ فَسَأَلَهَا عَنْ جِهَتِهَا، فَأَخْبَرَتْه؛ فَقَالَ لَهَا: وَمَعَكِ عَشَرَةُ قُرُوشٍ يا مُنَى؟ قَالَتْ: نَعَمْ! قَالَ: ما أَغْنَاكِ! ثُمَّ صَمَتَ بُرْهَةً وعَادَ يَقُولُ: إِنَّ عَشَرَةَ قُرُوشٍ ثَرْوَةٌ كَبِيرَةٌ يا بِنْتَ عَمِّى؛ فَلَوْلَا أَنَّكِ سَتَدْفَعِينَ أَكْثَرَهَا إِلَى الْحَلَّاقِ، لَاسْتَطَعْنَا أَنْ نَشْتَرِيَ بِهَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، ولَذِيذَةً!

قَالَتْ مُنَى: مَاذَا كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَشْتَرِيَ يا مَازِنُ؟

قَالَ: حَلْوَى، ومُثَلَّجَاتٍ، وأَشْيَاءَ أُخْرَى تُحِبِّينَهَا ...

فَبَدَا التَّفْكِيرُ لَحْظَةً عَلَى وَجْهِ مُنَى، ثُمَّ قَالَتْ: ولٰكِنِّى سَأَدْفَعُ مِنْهَا ثَمَانِيَةَ قُرُوشٍ إِلَى الْحَلَّاقِ، والباقى لا يَكْفِى لِشِرَاءِ ما تُحِبُّ!

قَالَ مَازِنُ: إِنَّ ثَمَانِيَةَ قُرُوشٍ، كَثِيرَةٌ؛ وإِنِّى أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَوِّيَ لَكِ شَعْرَكِ، فَإِذَا سَمَحْتِ، فَإِنِّى أَعْرِفُ أَيْنَ تَضَعُ أُمِّى الْمِقَصَّ!...

قَالَتْ مُنَى: إِنَّ شَعْرِى سَهْلُ الْقَصِّ، وقَدْ كُنْتُ أَقُصُّ أَطْرَافَهُ الزَّائِدَةَ لِنَفْسِى، بِمِقَصِّ الْأَظْفَارِ؛ ولٰكِنَّ أُمِّى مَنَعَتْنِى فَأَطَعْتُهَا، ووَعَدْتُهَا أَلَّا أَفْعَلَ ذٰلِكَ مَرَّةً أُخْرَى!

قَالَ مَازِنُ: أَمَّا أَنَا فَلَمْ يَمْنَعْنِى أَحَدٌ، ولَمْ أَعِدْ أَحَدًا...

بَعْدَ دَقِيقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، كَانَتْ مُنَى جَالِسَةً عَلَى إِحْدَى دَرَجَاتِ السُّلَّمِ الْخَلْفِىِّ، فى بَيْتِ عَمِّهَا، ومَازِنٌ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهَا، وفى يَدِهِ مِقَصٌّ أَخَذَهُ مِنْ صِوَانِ أُمِّه... فَقَالَتْ لَهُ مُنَى: قُصَّ ما حَوْلَ أُذُنَيَّ، ولا تُقَصِّرْهُ كَثِيراً؛ فَقَدْ طَلَبَتْ مِنِّى أُمِّى أَنْ أُنَبِّهَ الْحَلَّاقَ إِلَى هٰذَا...

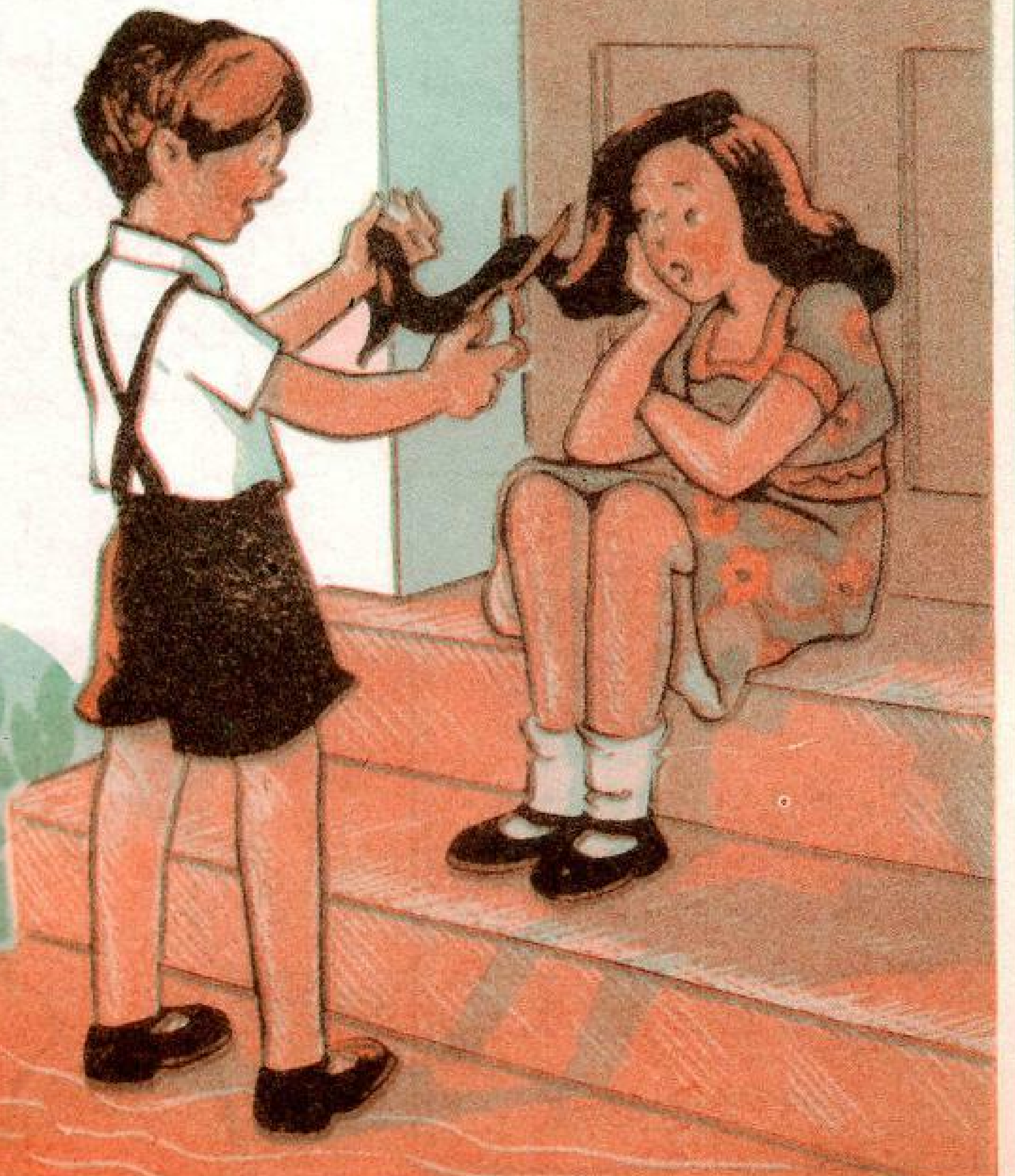
قال مازنٌ وهُوَ يَمُدُّ يَدَهُ بِالْمِقَصِّ إِلَى رَأْسِهَا: لا تَخَافِى، سَأُسَوِّيهِ على أَحْسَنِ ما تُحِبِّينَ!...

وبَدَأَ يَقُصُّ، فَأَغْمَضَتْ مُنَى عَيْنَيْهَا؛ ولٰكِنَّهَا لَمْ تَلْبَثْ أَنْ فَتَحَتْهُمَا حِينَ سَمِعَتْ مَازِنًا يَقُولُ: لَقَدْ قَصُرَ الشَّعْرُ قَلِيلاً فى هٰذَا الْجَانِبِ، فَلْأُسَوِّ بِهِ الْجَانِبَ الْآخَرَ!

قَالَتْ مُنَى فى قَلَقٍ: احْذَرْ يا مَازِنُ...

قال مَازِنُ: لا تَخَافِى يا بِنْتَ عَمِّى، اعْتَدِلِى...

وأَخَذَ يَقُصُّ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ



الصغير!

رَفَعَ يَدَهُ وهُوَ يَقُول : ما هٰذَا ؟ يبْدُو أَنَّهُ قَدْ صَارَ أَقْصَرَ مِمَّا كُنْتُ أُرِيد ؛ ولٰكِنْ لا بَاس ، فإنَّهُ لَمْ يَزَلْ طَوِيلاً !...

قَالَتْ مُنَى : خُذْ هٰذَا الشَّرِيطَ الْأَبْيَض ؛ فَارْبِطْ بِهِ الشَّعر ، ثُمَّ قُصَّ الْأَطْرَافَ الزَّائِدَة !

أَطَاعَ مَازِنٌ مَشُورَتَهَا ، وَرَبَطَ الشَّرِيطَ حَوْلَ الشَّعرِ فَأَحْكَمَ رِبَاطَه ، واسْتَأْنَفَ الْقَصّ ؛ ولٰكِنَّ مُنَى لم تَلْبَثْ أَنْ شَعَرَتْ بِالضِّيق ، لِأَنَّ الشَّرِيطَ قَدِ انْزَلَقَ إِلى عَيْنَيْهَا ؛ فَقَالَتْ لِمَازِن : سَأَرْفَعُ الشَّرِيطَ الْآن ؛ لِأَنَّهُ يُضَايِقُنِي ، أَرُدُّهُ حِينَ تَبْدَأُ فى الْجَانِبِ الآخَر ! . . .

ولٰكِنَّ مازِناً فى تِلْكَ اللَّحْظَة ، كانَ أَشَدَّ مِنْهَا ضِيقاً ، قَدْ جَفَّ رِيقُه ، وتَتَابَعَتْ أَنْفَاسُه ؛ فَنَزَعَ الشَّرِيطَ بِغَيْظٍ وعَصَبِيَّةٍ وهُوَ يَقُول: لا دَاعِيَ لِرَبْطِهِ ثَانِيَة ، قَدِ انْتَهَيْت !... فرَفَعَتْ مُنَى يَدَهَا تَتَحَسَّسُ شَعْرَهَا ، ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ صَرَخَتْ فى حُزْن ؛ فقَدْ وَجَدَتْ رَأْسَهَا كأنه خَالٍ مِنَ الشَّعْر ، إلا بَعْضَ خُصْلَاتٍ تَتَدَلَّى على جَبِينِهَا !

قَالَ مازِنٌ حِينَ رَآهَا تَبْكِي: إنَّ مِنَ الْمُمْكِنِ إِصْلَاحَ الْأَمْر ؛ فَانْتَظِرِي . . .

ثُمَّ عَادَ يَقُصّ ، لِيُسَوِّيَ الشَّعْرَ بَعْضَهُ بِبَعْض ؛ وظَلَّتْ مُنَى بَيْنَ يَدَيْهِ سَاكِنَة ، حتَّى أَحَسَّتْ بِالْبَرْدِ فى رَأْسِها ؛ فقَدْ تَعَرَّى مِنَ الشَّعْرِ تَمَاماً...

وقَفَ مازِنٌ صامِتاً بَيْنَ يَدَيِ الْفَتَاةِ بُرْهَة ، ثُمَّ قَال : سَأَصْحَبُكِ إِلى الدَّار يا مُنَى ؛ فإنَّها غَلْطَتِي أَنَا . . .

وحِينَ وَقَعَ نَظَرُ الْأُمِّ على الطِّفْلَيْن ، لَمْ تَعْرِفْ مِنْهُمَا غَيْرَ مَازِن ؛ فَقَالَتْ لَهُمَا بِلُطْف : إنَّ مُنَى لَمْ تَزَلْ عِنْدَ الْحلاق ؛ فَانْتَظِرَاهَا حَتَّى تَعُود . . .

ولٰكِنَّهَا لَمْ تَلْبَثْ ، حِينَ اقْتَرَبَتْ مِنْهُمَا ، أَنْ عَرَفَتِ ابْنَتَهَا ؛ فأَقْبَلَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ تَقُولُ فى نَغْمَةٍ حَزِينَة : مَنْ فَعَلَ بِكِ هٰذا يا مُنَى ؟ لَا بُدَّ أنَّ الْحَلَّاقَ كانَ سَكْرَان !

وبَدَأَتْ مُنَى تَقُصُّ على أُمِّهَا ما حَدَث ، والدُّمُوعُ تَقْطُرُ على وَجْنَتَيْهَا ؛ وكان مازِنٌ يَتَدَخَّلُ بَيْنَ وَقْتٍ ووَقْت ؛ لِيُوَضِّحَ ما لا تَسْتَطِيعُ مُنَى أَنْ تُوَضِّحَه ... فقالَتِ الْأُمُّ فى غَيْظ : اسْكُتَا ! لا فَائِدَةَ مِنَ الْكَلَام ؛ ولَيْسَ فى اسْتِطَاعَتِي أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً لِعِلَاجِ هٰذِهِ الْحَمَاقَةِ الْكَبِيرَة ؛ وكُلُّ الَّذِي آمُلُه ، هُوَ أَنْ يَمْضِيَ الْوَقْتُ سَرِيعاً حَتَّى يَعُودَ الشَّعْرُ إلى النُّمُوِّ ؛ ولَسْتُ أُعَاقِبُكِ بِشَيْء يا مُنَى على ما صَنَعْتِ بِنَفْسِك ، إلاَّ بِأَنْ آمُرَكِ أَنْ تَرَيْ وَجْهَكِ فى الْمِرْآة !..

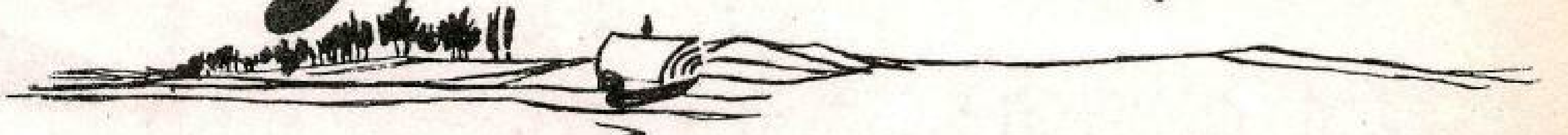
وفى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالى ، كانَتْ تِلْمِيذَاتُ الْمَدْرَسَةِ جَمِيعاً يَتَسَاءَلْن: لِمَاذَا تَلْبَسُ مُنَى قُبَّعَة ؟

وكانَتْ مُنَى تُجِيبُ كُلَّ من يَسْأَلُهَا مِنْ صَدِيقَاتِها قائلة :

« إنَّنِي أَلْبَسُهَا لِكَيْ أَتَذَكَّرَ دَائِماً أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ ما تَأْمُرُنِي بِهِ أُمِّي ! »



قصة اكتشاف أمريكا



منذ خمسمائة سنة ، لم يكن أحد يعرف شيئاً عن الأرض التى نسميها الآن « أمريكا » ؛ إذ كان الناس يعتقدون أن جبال أطلس ، المشرفة على المحيط الأطلسى ، هى آخر الدنيا من ناحية الغرب ؛ فليس وراء هذه الجبال إلا الماء الممتد فى المحيط إلى حيث لا يدرى إلا الله ! . . .

ولذلك كان آخر الفتوح العربية من ناحية الغرب ، فى مراكش ، منذ ألف وثلاثمئة سنة ؛ ووقف الفاتح العربى « عقبه بن نافع » ممتطيا حصانه على ساحل أطلس وهو يقول : « لا أعلم وراء هذا البحر يابسة ! » ولولا ذلك لاستمرّ فى فتوحه حتى يصل إلى أمريكا ، فيضمّها إلى الوطن العربى ، كما وصل الفاتحون العرب فى الشرق إلى الصين ...

ولما استقرّ العرب فى شمال أفريقية إلى ساحل الأطلسى ، ووجدوا أن هذا آخر طريقهم فى الغرب ، اتجهوا نحو الشمال ؛ ليعرّبوا أوربا كما عرّبوا أفريقية وآسيا ، ونظروا إلى البلاد الواقعة فى شمال مراكش ، وهى التى نسميها الآن : إسبانيا والبرتغال ؛ فتطلّعوا إلى تعريبها وضمها إلى الوطن العربىّ ؛ وكان قائد الجيش الذى نفّذ هذه الفكرة ، واجتاز البحر من أفريقية إلى أوربا لتعريب إسبانيا والبرتغال ، رجلا مغربياً شجاعاً ، اسمه « طارق بن زياد » ولذلك يسمى المضيق الذى يفصل بين أفريقية وأوروبا من تلك الناحية ، ويوصل بين البحر المتوسط والمحيط الأطلسى : مضيق جبل طارق ؛ ويسمى الجبل الذى ذلك المضيق من ناحية أوروبا : جبل طارق بن زياد ، إلى اليوم ...

وقد أتمّ العرب فتح جزيرة إسبانيا والبرتغال ، فى ذلك التاريخ البعيد ، وعرّبوها ، وأقاموا فيها مملكة عربية عظيمة ، اشتهرت فى التاريخ القديم باسم « الأندلس » ...

وقد وسع العرب فى الأندلس ملكهم توسيعا عظيماً ، حتى جاوروا فرنسا فى الشمال الشرقى ، وقاربوا أرض بريطانيا فى الشمال من نحو المحيط ، وأشرفوا على البحر المتوسط من كافة نواحيه ؛ وصار الناس جميعاً فى تلك الانحناء يتكلمون باللغة العربية ، ويؤمنون بدين العروبة !

ولكن العرب لم يكونوا قانعين بذلك ؛ لأنهم كانوا يريدون تعريب الدنيا كلها ؛ ولذلك كان أهل الشجاعة والهمة منهم ، يقفون على شاطىء المحيط الأطلسى ، ويتطلّعون نحو الغرب وهم يتساءلون : هل يمكن أن يكون وراء هذا البحر يابسة ، لنفتحها ، ونعرّبها ! . . .

وفى يوم من الأيام ، كان عالم من مشاهير علماء العرب فى الأندلس ، اسمه « ابن رشد » يبحث فى بعض مسائل الجغرافيا ؛ فاهتدى فى بحثه إلى أن هذا المحيط الأطلسى لا يمكن أن يكون هو آخر الدنيا ، ولا بد أن يكون فى غربه أرض أخرى توصّل إلى بلاد الهند . . . . .

عرف العرب هذا الكلام الذى قاله الفيلسوف ابن رشد ؛ فتطلّعوا إلى اكتشاف تلك الأرض التى تقع فى غرب المحيط الأطلسى ، والتى نسميها الآن : أمريكا ؛ قبل أن يفكر أحد من العرب ، أو من غير العرب ، فى اكتشاف أمريكا...

وكان أول من فكر فى تنفيذ الخطة لاكتشاف تلك القارة ، ملك من ملوك السودان الغربي ، الواقع فى جنوب مراكش ، على ساحل الأطلسى ؛ فجهّز مئات من السفن ، وشحنها بالرجال الأشداء ، وزوّدهم بما يكفيهم من الطعام والشراب زمناً طويلا ؛ ثم أمرهم بالذهاب فى المحيط الأطلسى غرباً ، ليكتشفوا تلك اليابسة ؛ فلا يعودوا إلا بنتيجة ؛ وكان ذلك فى القرن الثالث عشر ، أى منذ أكثر من ٦٥٠ سنة . . .

أطاع السودانيون أمر مليكهم ، وركبوا السفن ، وأبحروا بها فى المحيط متجهين إلى الغرب ، ووقف الملك وحاشيته على الشاطئ يتبعونهم بأعينهم ، حتى غابوا عنهم فى ظلمات المحيط ... ...



مكتبة سندباد



ليس منكم أحد يا أصدقائى، إلا وقد سمع « سورة الكهف » فى المسجد يوم الجمعة، أو سمعها من المذياع؛ فمنكم من يفهمها فهماً كاملا، ومنكم من يفهمها بعض الفهم؛ ولكن أكثركم يتساءلون حين يسمعون هذه السورة من سور القرآن الكريم: من هم أصحاب الكهف؟ وما قصتهم وخبرهم؟ وفى أى عهد كانوا؟ وأين ذلك الكهف الذى أووا إليه؟ ولماذا أووا إليه؟ وهل كانوا نائمين فى ذلك الكهف ثم استيقظوا، أو كانوا ميتين ثم أحياهم الله؟.

هذه الأسئلة وأسئلة غيرها تخطر على بال كثير منكم حين تسمعون هذه السورة فى المسجد، أو فى المذياع، يوم الجمعة، أو حين تقرءونها فى المصحف.

وقد قرأت فى هذا الأسبوع قصة لطيفة، من مجموعة « القصص المدرسية » التى تنشرها « دار المعارف بمصر » للأساتذة: سعيد العريان، أمين دويدار، محمود زهران؛ عنوانها « أصحاب الكهف »، وتتضمن خبر أصحاب الكهف الذين ورد ذكرهم فى القرآن الكريم، تسرده سرداً لذيذاً مسلياً، يشوقكم، ويروقكم، ويعجبكم إعجاباً كثيرا؛ وخلاصتها أن ملكاً من ملوك الروم، اسمه « دقيان » كان فى مدينة من مدن الروم القديمة، اسمها « أفسوس »، وكان ملكا عظيما، منعَّماً، يعيش فى نعمة لم يعش فى مثلها ملك من قبله، فغرَّه النعيم الذى يعيش فيه، والسعادة التى يتمتع بها، والسيادة التى يسيطر بها على جميع من حوله؛ فقال لرعيته: « أنا ربكم الأعلى! » فصدقه الناس وأطاعوه، وعبدوه من دون الله؛ وظل معبوداً بين الناس سنين، إلى أن كان يوم من الأيام، وكان جالساً بين وزرائه وحاشيته، فجاءه النبأ بأن ملك الفرس قد أغار على بلاده، يريد أن يملكها، فظهر على وجهه الاضطراب والخوف، ولحظ ذلك جميع من حوله، وكان أسرعهم ملاحظة لذلك، وزيره لقمان؛ فقال لنفسه: عجباً! لماذا يخاف وهو إله؟ هل تخاف الآلهة أحداً؟ . . .

ولما رجع الوزير لقمان إلى داره فى المساء، أخذ يفكر فى هذه المسألة تفكيراً طويلا؛ فلم يلبث أن اقتنع بأن الملك دقيان إنسان مخلوق مثل كل الناس، وأنه ليس إلها، لأن الإله لا يخاف ولا يفزع . . . ثم أخبر بعض أصدقائه بذلك، فوافقوه على رأيه، وكفروا بهذا الملك المتألِّه، وعبدوا الله الخالق؛ ولكنهم كانوا يخشون غضب الملك دقيان؛ فكانوا يستترون فى عبادتهم، لئلا يطَّلع على سرهم أحد فيخبر الملك؛ ولكن الملك لم يلبث أن عرف ذلك السر؛ فحكم عليهم بالموت، أو يعودوا إلى عبادته والإيمان به، وأمهلهم ثلاثة أيام؛ فانتهزوا أول فرصة سنحت لهم، وهربوا من مدينة أفسوس قبل أن تمضى الأيام الثلاثة؛ وفى أثناء الطريق صحبهم راع وكلبه؛ وما زالوا سائرين حتى أدركهم الليل؛ فأووا إلى كهف . . . وفى هذا الكهف تحوَّلت حياتهم تحوُّلا عجيباً . . . .

أظنكم يا أصدقائى تريدون أن تعرفوا ماذا كان من أمرهم بعد أن أووا إلى ذلك الكهف فلبثوا فيه ثلاثمئة سنة، وما تزال تلك الأسئلة تحيِّركم وتنتظرون عنها جواباً؛ ولكنى أفضِّل أن تقرءوا القصة بأنفسكم، وستجدون فيها جواب كل ما سألتم، وتلذكم وترضيكم؛ كما تعودتم فى كل ما أعرض عليكم من القصص أن يلذكم ويرضيكم؛ فإلى اللقاء بعد أن تقرءوها . . .



رحلات سندباد

الرحلة الأولى – ١٩

قال سندباد :

لما رأيت السفينة تشقُّ طريقها إلى جوف المحيط ، كما تنزلق الصخرة من قمة جبل عال إلى هاوية ، أيقنت أننى سأموت غرقاً ؛ ولكنى تشبَّثت بحافة السفينة ، أمسكها بكلتا يدىَّ ، وأغمضت عينىَّ لكيلا يصيبهما رشاش الموج ؛ واستسلمت لقضاء الله . . .

وكانت صرخات الركاب تتعالى حولى ، ولكنى كنت مشغولا بنفسى عن كل شىء ؛ لا أكاد أعى شيئاً إلا أننى مقبل على قبر عميق فى جوف المحيط . . .

وفجأة وثبت إلى خاطرى صورة الشيخ بشير الكمُّونى ؛ وتذكرت الورَقة المطوية التى دفعها إلىَّ لتحفظنى من مكاره الطريق ؛ فهممت أن أتحسس مكانها فى صدرى ؛ ولكن يدىَّ كانتا ممسكتين بحافة السفينة ،لا أكاد أستطيع تحريكهما.

وشعرت فى تلك اللحظة بحركة عنيفة من ورائى ، ولطمة أليمة على وجهى ؛ ورأيت السفينة ينقلب عاليها على سافلها ويغوص مقدَّمها فى الماء ؛ ثم غبت عن الوجود . . .

ولكن غيبوبتى لم تدم طويلا فيما أظن ؛ فلم ألبث أن رأيتنى سابحاً على سطح الماء ، وقد تخشَّبتْ يداى على قطعة غليظة من خشب السفينة ، كأنها قطعة من يدى ، أو كأن يدَىَّ قطعتان من خشب قد تسمَّرتا عليها ؛ وكانت الأمواج حوالىَّ رفيقة ناعمة ، تهزُّنى برفق كما تهزُّ الأم وليدها فى مهده لينام . . .

ثم لم ألبث أن شعرت بأننى ثابت فى موضعى من سطح الماء،لا أتقدم إلى أمام ولا إلى وراء ، وإنما هى حركات الموج حوالىَّ تخيل إلىَّ أننى أتحرك وما بى حركة ؛ فمددت عينى ، أنظر ؛ فإذا الخشبة التى أمسكها،ناشبة فى صخرة قريبة من شاطئ وعر متعرِّج ، قد غطى الماء أجزاء منه وانكشفت أجزاء . . .

وإذن فقد نجوت يا سندباد ، وقذفك الموج إلى هذا الشاطئ المجهول ، وأنت تحسب نفسك فى وسط المحيط . . .

وفرحت بنجاتى ، وخيل إلىَّ أن قاع البحر قريب ، فهممت أن أقف على قدمىَّ ، ولكن شعاباً من الصخر قد





أصابت رجلى إصابة أليمة، فلم أستطع الوقوف ؛ فاحتضنت قطعة الخشب، ووثبت وثبة قوية أحاول أن أجلس عليها ، ولكن هذه الوثبة العنيفة قد خلّصت الخشبة من الصخرة التى كانت ناشبة بها ، فتحركت ، ثم اندفعت بى نحو البحر مع موجة مرتدّة ؛ وخشيت أن تخرج بى من هذا الخليج الهادئ إلى البحر العميق ؛ فأخذت أضرب الماء بيدىّ ورجلىّ ضربات غير منتظمة ، وقد التصقتُ بالخشبة التصاق الثوب بلابسه ؛ فلم تلبث أن عادت بى نحو الشاطئ . . .

وشجّعتنى هذه النتيجة ، فأخذتُ أتابع الضربات وعيناى ترقبان الشاطئ القريب ؛ حتى بلغته بعد مشقة وجهد ؛ فوثبت إليه وارتميت على الأرض متعباً مجهوداً لا أكاد أقوى على الحركة . . .

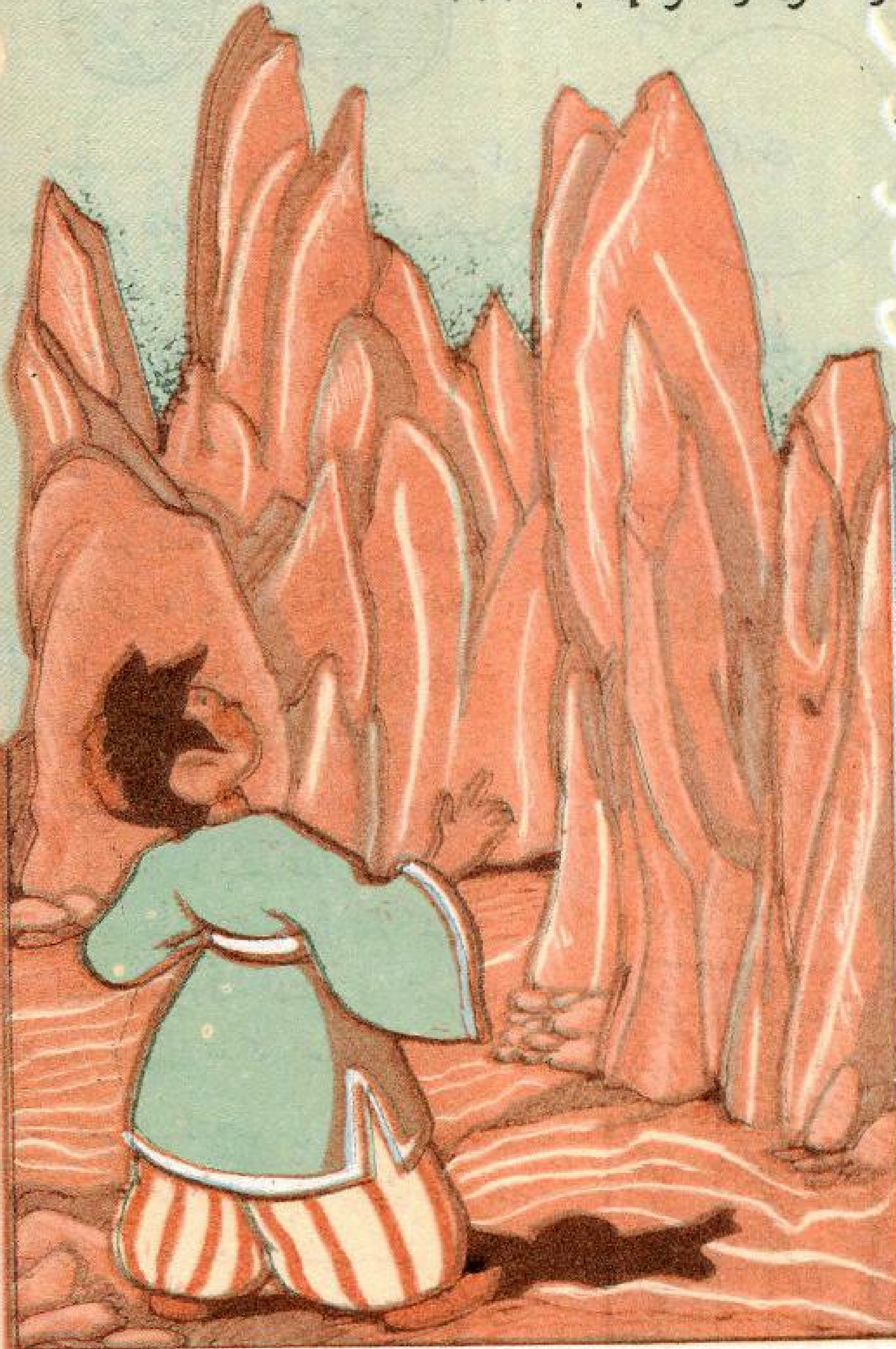
وأخذت أسترجع فى ذاكرتى كل ما مرّ بى ، منذ اندفعتْ بنا السفينة فى ذلك المنحدر المائىّ المخيف إلى قاع المحيط ؛ فلم أكد أصدق أننى قد نجوت من الغرق ؛ ثم تذكرت رفيقى نمرود ، وصرتى ، ومنظارى ، ورفقائى فى السفينة ؛ فكأننى لم أشعر إلا فى تلك اللحظة أننى وحيد على هذه الأرض المجهولة ، ليس معى مال ، ولا متاع ، ولا رفيق ، ولا صديق ؛ فامتلأ قلبى يأساً وهمّاً ؛ ولكنى لم أستسلم لذلك اليأس ، فوقفت أدير عينىّ فيما حولى ، أحاول أن أختبر ذلك المكان الذى أويت إليه مكرهاً ؛ لعلى أن أجد أحداً يؤنسنى ، أو مكاناً يؤوينى ، أو طعاماً يحفظ علىّ الحياة ؛ ولكنى لم أجد إلا شعاباً صخرية قد انتصبت هنا وهنالك ، كأنها جذوع أشجار ضخمة قد قصفتها العاصفة ، أو هبّت عليها لفحة من نار محرقة فلم تُبق منها إلا هذه البقايا... ثم امتدت من وراء ذلك كله صحراء بعيدة الأطراف ، لا يبلغ النظر غايتها ليس فيها طير ولا شجر ، ولا ماء ولا ثمر ؛ وكأنْ لم تطرقها من قبلُ قدمُ إنسان . . .

وعدت أنظر نحو البحر ، فإذا شعاب صخرية أخرى قد انتصبت هنا وهنالك على سطح الخليج ، ورسخت جذورها فى القاع ، يتدفّع بينها الموج فيغطى أسافلها بغلالات بيضاء من الزّبد ، ثم ينحسر عنها . . .

لك الحمد يا رب ! كيف خلصت من بين هذه الشعاب المسنونة إلى الشاطئ ولم أتحطم عليها أشلاء يأكلها سمك البحر ؟ . . .

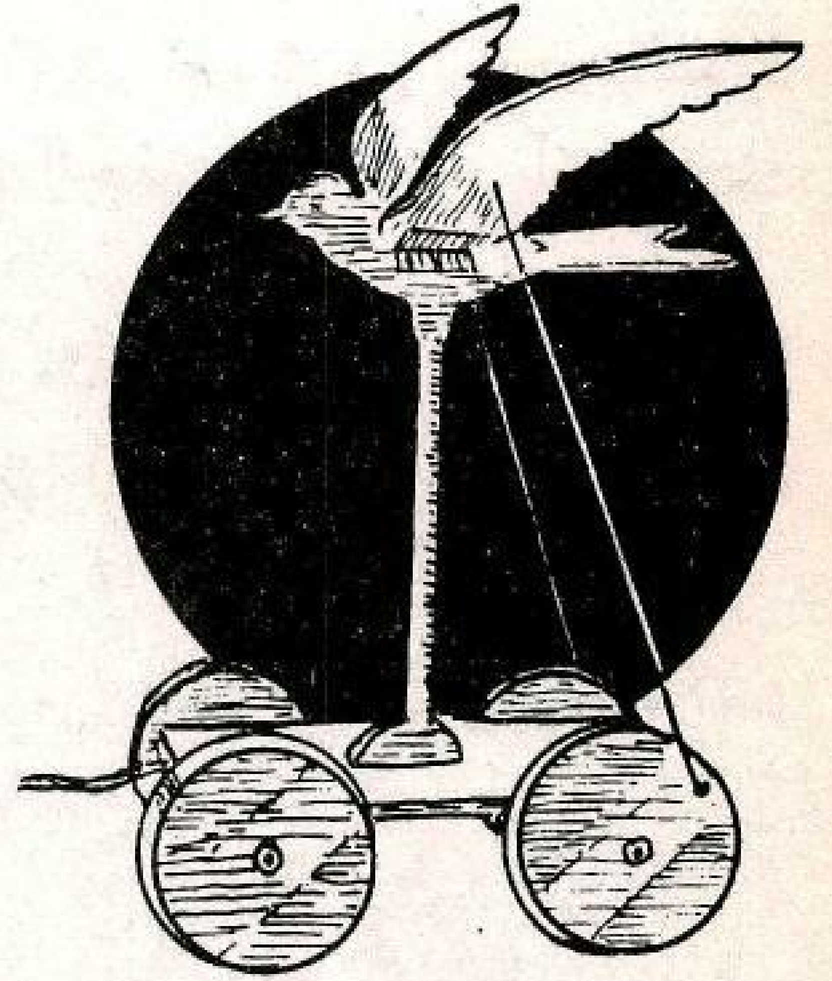
وخُيل إلىّ فى تلك اللحظة أننى أرى على سطح الماء أشلاء جسم إنسانى ، يتقاذفها الموج بين تلك الشعاب الصخرية الحادة . . .

لابد أنها أشلاء رفيق من رفقائى فى تلك السفينة الغارقة ؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله . . .



معرض سندباد

لعب متحركة



هذه لعبة متحركة ومسلية ، تستطيع أن تعملها من بقايا الأخشاب ؛ والرسم المنشور فوق هذا الكلام نموذج كامل لطائر يحرك جناحيه كلما سحبته إلى الأمام .

عمل القاعدة :

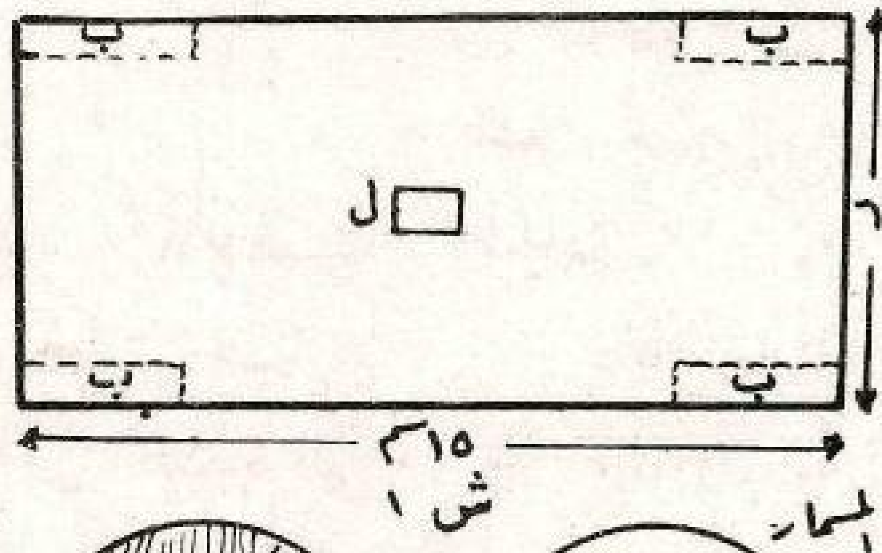
* أحضر قطعة مستطيلة من الخشب ، واقطعها على حسب الأبعاد المبينة فى شكل ١ ثم اعمل فى وسطها فتحة مستطيلة ليثبت فيها القائم الذى يقف عليه الطائر .

* اقطع ٤ حوامل من الخشب بالأبعاد المبينة فى شكل ٢ ليثبت فيها محور العجلات . ولاحظ أن تعمل الثقوب قبل قطع الحوامل ، ثم استخدم ورق السنفرة فى تنعيم هذه الثقوب لتسهيل حركة المحور فيها .

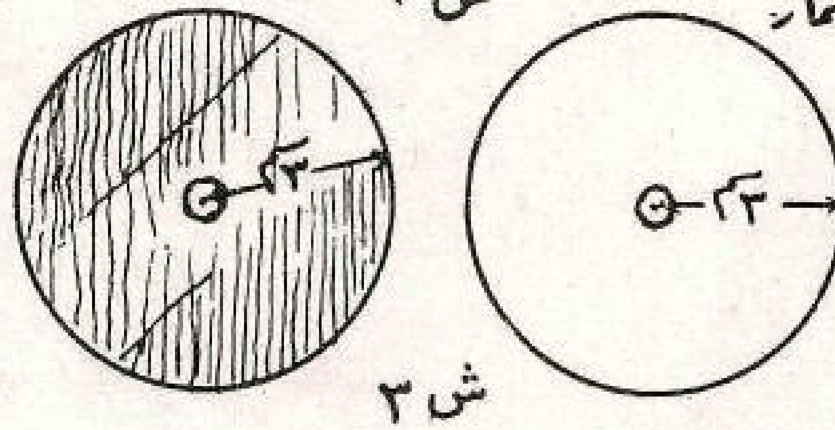
* اقطع ٤ عجلات من خشب سمكه ½ سم ، وأنصاف أقطارها ٣ سنتيمترات ، كما فى شكل ٣ مع ملاحظة تثبيت مسمار صغير فى كل من العجلتين الخلفيتين ، ليوضع فيه سلك الجناحين .

* يعمل محور العجلات من قطعة خشب طولها ٧ سنتيمترات وسمكها ½ سم ، ثم تلف بالمبرد أو السنفرة لتصبح أسطوانية الشكل .

* أمرر المحور من ثقب الحاملين المتقابلين ، ثم تثبت فى نهايتيه العجلتان ؛ ويلاحظ أن يكون موضعا المسمارين الصغيرين فى العجلتين الخلفيتين متقابلين لتسهيل حركة الجناحين بانتظام .



ش ١



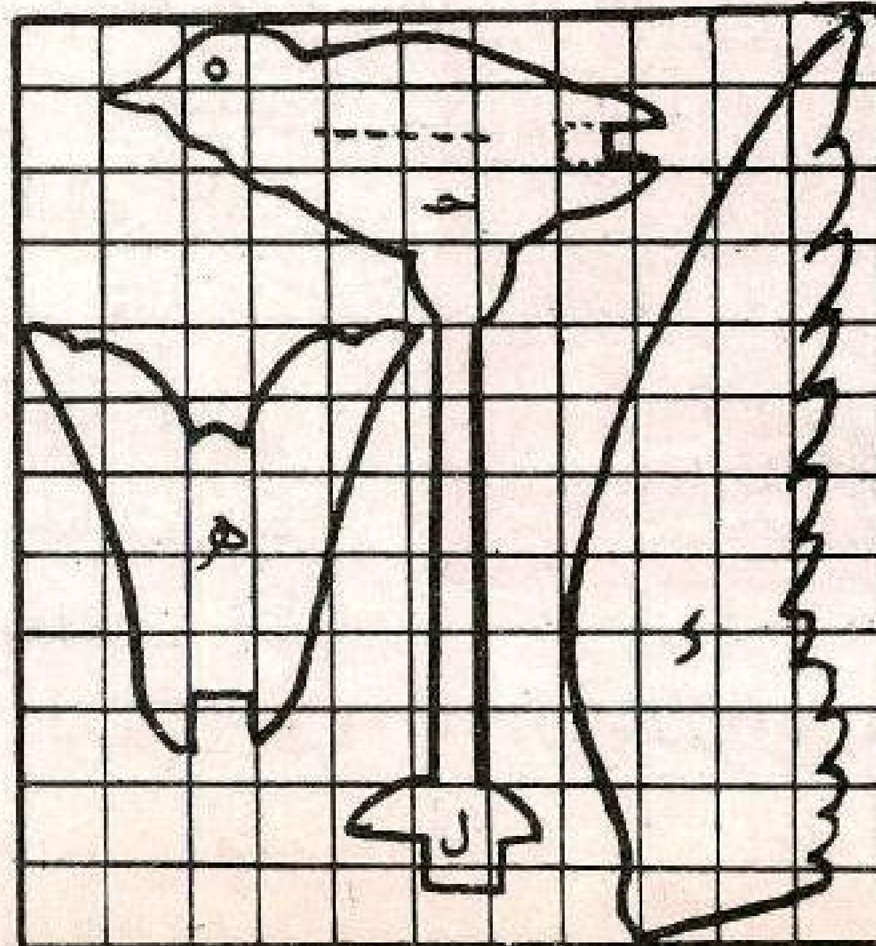
ش ٣

عمل الطائر :

* ترى فى شكل ٤ رسوم الأجزاء التى يتكون منها الطائر ، ويسهل عليك تنفيذها على الخشب ، مع ملاحظة أن تقطع القطعة (حـ) من خشب سمكه ١ سم ، أما القطعتان (ى) ، (هـ) فتقطعان من خشب سمكه ½ سم ، ويلزم من (ى) قطعتان لتكونا جناحى الطائر . وجميع هذه الأجزاء طبعاً



ش ٢



ش ٤

تقطع بالمنشار الأركت ؛ وتستخدم السنفرة فى تهذيبها ؛ ثم اعمل ثقبين صغيرين فى الجناحين ليثبت فيهما السلك كما فى شكل ٥ أما الذيل (هـ) فيثبت عند نهاية القطعة (حـ) بالغراء ، كما يثبت القائم فى فتحة القاعدة بالغراء .

ويمكن تثبيت الجناحين مع جسم الطائر بقطعة صغيرة من الجلد الرقيق أو القماش المتين ، لتكون كمفصل فى أسفل الجناحين ، وتلصق بالغراء ؛ وبعد إتمام كل هذا ادهن التمرين بالألوان التى تروقك .

من أصدقاء سندباد

سؤال وجواب !

قالت الفتاة لأمها ذات يوم : ما هو أثمن شىء لديك فى هذه الدنيا يا أمى ؟

قالت الأم : أنت يا فتاتى أثمن شىء لدىَّ فى الدنيا . .

وكان الجواب غريباً على الفتاة ؛ فلم تكن تتصور أنها غالية القيمة عند أمها إلى ذلك الحد ؛ ثم أخذت تقول نفسها : إذا كنت حقاً أثمن شىء عند أمى ، فلا شك أنى مقصرة فى أشياء كثيرة ؛ فقد رأيت مقدار عناية أمى بمجموعة الملاعق الثمينة التى أهداها إليها خالى ، فلا تستخدمها إلا فى المناسبات الهامة ، لتبقى دائماً نظيفة وجديدة ؛ لأنها ثمينة ؛ فما أجدرنى ، وأنا أثمن شىء عندها ، أن أكون أكثر حرصاً على نفسى ، لأبدو دائماً لعينيها نظيفة وجميلة ، أكثر من مجموعة الملاعق !

وتغيرت الفتاة منذ ذلك اليوم ؛ فصارت حريصة على نظافة ثيابها ، وجمال هندامها ؛ وعلى العناية بكتبها ، وبواجباتها المدرسية .

وقالت معلمة الفتاة لنفسها : يبدو أن أم الفتاة قد زادت عناية بها !

وقالت الأم لنفسها : يبدو أن معلمتها ذات تأثير كبير عليها ! . . .

مترجمة بقلم

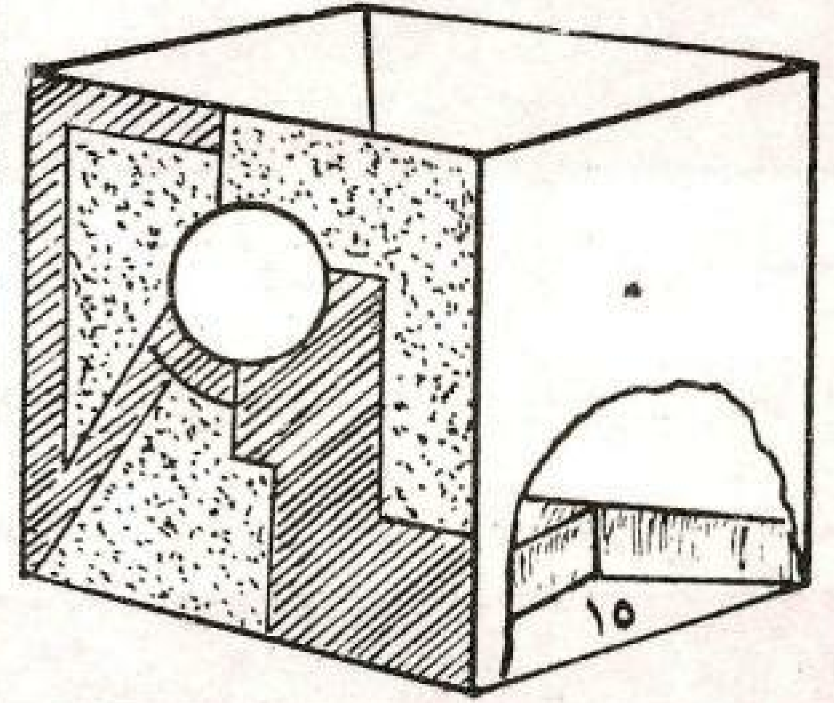
تهانى سعيد . ع

مدرسة سراى القبة الثانوية .



تعال نلعب

• اختبر مهارتك



* أحضر صندوقاً فارغاً من الورق الكرتون مكعب الشكل .

* اعمل فى أحد أوجهه فتحة على شكل دائرة ، بحيث تكون قريبة من نهاية الحافة العليا كما فى الشكل .

* اقسم قاع الصندوق من الداخل إلى ٦ أقسام ، بعمل حواجز من الورق الكرتون بارتفاع مناسب ، ثم ضع فى كل قسم منها عدداً كالآتى (٠ ، ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٥) .

* تعمل زخارف بالألوان أو الورق الملون على جوانب الصندوق من الخارج .

إذا فرغت من كل هذا فقد أعددت لنفسك لعبة مسلية .

* أعط كل صديق يشترك معك فى اللعب ٣ بليات من الورق أو الخشب ، بشرط أن تكون البليات من لون واحد ، ثم اطلب منهم أن يقف كل لاعب على بعد قدم من الصندوق ، ويحاول أن يرمى كرته من الفتحة لتستقر فى قسم من الأقسام الستة .

* اجمع الأعداد التى يحصل عليها كل لاعب ، والفائز هو الذى يحصل على ٥٠ قبل غيره من اللاعبين .

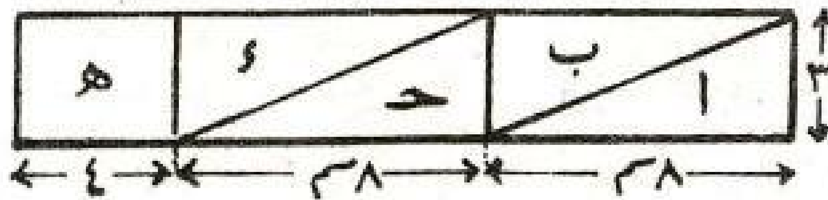
• حزّر فزّر

أراد ثلاثة شركاء أن يصنعوا خبزاً ؛ فدفعوا الدقيق إلى الخباز ليصنعه ، وجلسوا ينتظرونه فى الدار ؛ فلم يلبثوا أن ناموا ؛ وبعد برهة ، جاء الخباز يحمل الخبز ، فاستيقظ أحدهم وأخذه منه فخبأ ثلثه لنفسه وترك الباقى ؛ واستأنف النوم ؛ وبعد فترة استيقظ الثانى ، فرأى الخبز ، فخبأ ثلث الباقى لنفسه ، واستأنف النوم كذلك ؛ ثم استيقظ الثالث ، فخبأ لنفسه ثلث ما بقى أخيراً ؛ واستأنف النوم مثل زميليه . ثم استيقظوا جميعاً فى الصباح ؛ فلم يخبر أحد منهم صاحبيه بما فعله ؛ وجلسوا يأكلون ؛ فأكل كل منهم ثلث الأرغفة الباقية . . .

١ — كم رغيفاً خبأ كل منهم ؟
٢ — « « أكل « «
٣ — « عدد الأرغفة كلها ؟

* يجب ألا يكون فى الأعداد كسور .

سليم كراز
عدنان طرزى — دمشق



أحضر مستطيلا من الورق المقوى طوله ٢٠ سم ، وعرضه ٣ سنتيمترات ، ثم قسمه إلى ٥ أجزاء كما هو مبين فى الرسم ؛ ثم اطلب من أصدقائك واحداً بعد واحد أن يحاول كل منهم تكوين مربع كامل من هذه الأجزاء الخمسة .

• عجائب العدد ٣٧

٣٧ × ٣ = ١١١ .
٣٧ × ٦ = ٢٢٢ .
٣٧ × ٩ = ٣٣٣ .
٣٧ × ١٢ = ٤٤٤ .
٣٧ × ١٥ = ...

إذا أكملت هذه السلسلة لاحظت أن مجموع الأرقام الناتج من كل عملية مساو لنفس العدد الذى ضرب فى ٣٧ .

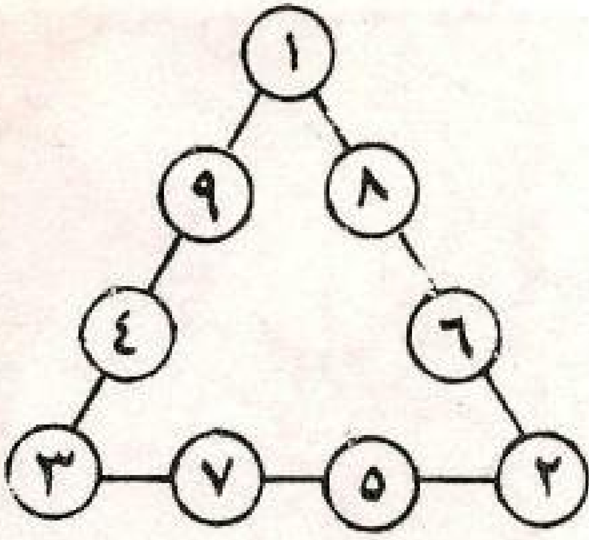
حلول العدد ١٨

• كلمات المتقاطعة بالصور

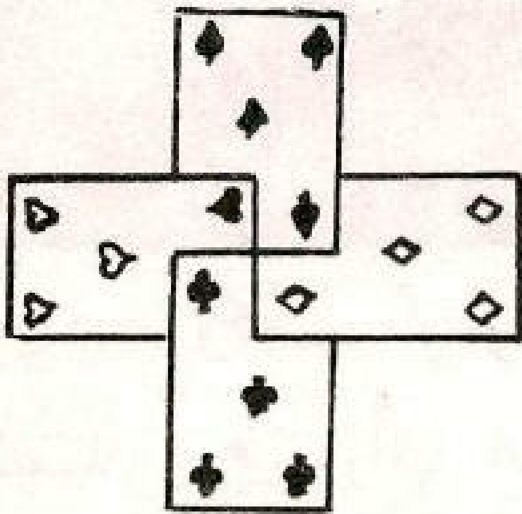
الكلمات الأفقية : ١) كتب . ٦) فارس ٧) مال ٨) طير ١٠) ابن ١٢) أجنحة ١٣) بنت .

الكلمات الرأسية : ٢) تفاح ٣) بالونات ٤) أسطوانة ٥) نمر ٩) يسبح ١١) دب

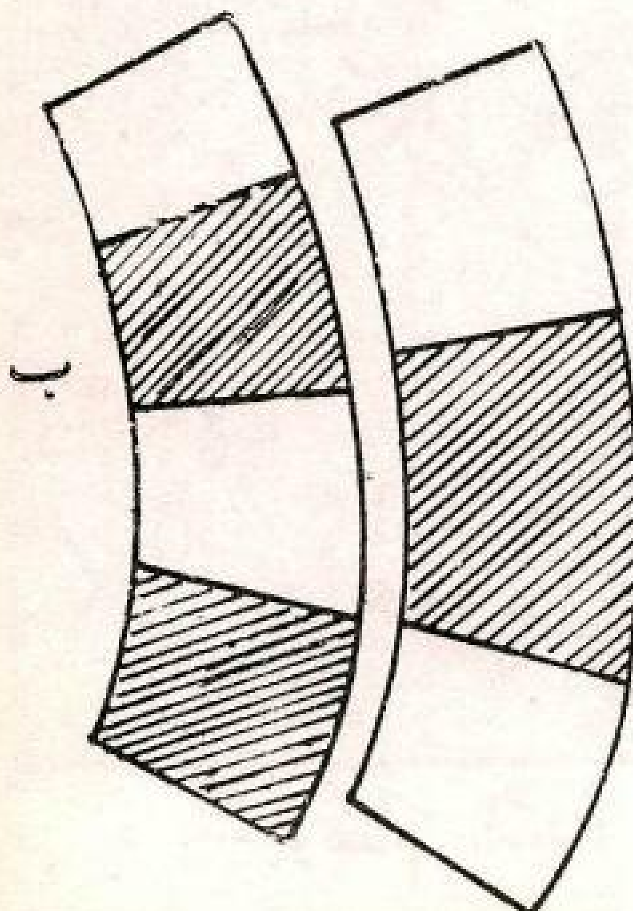
• لغز الأعداد



• لغز ورق اللعب

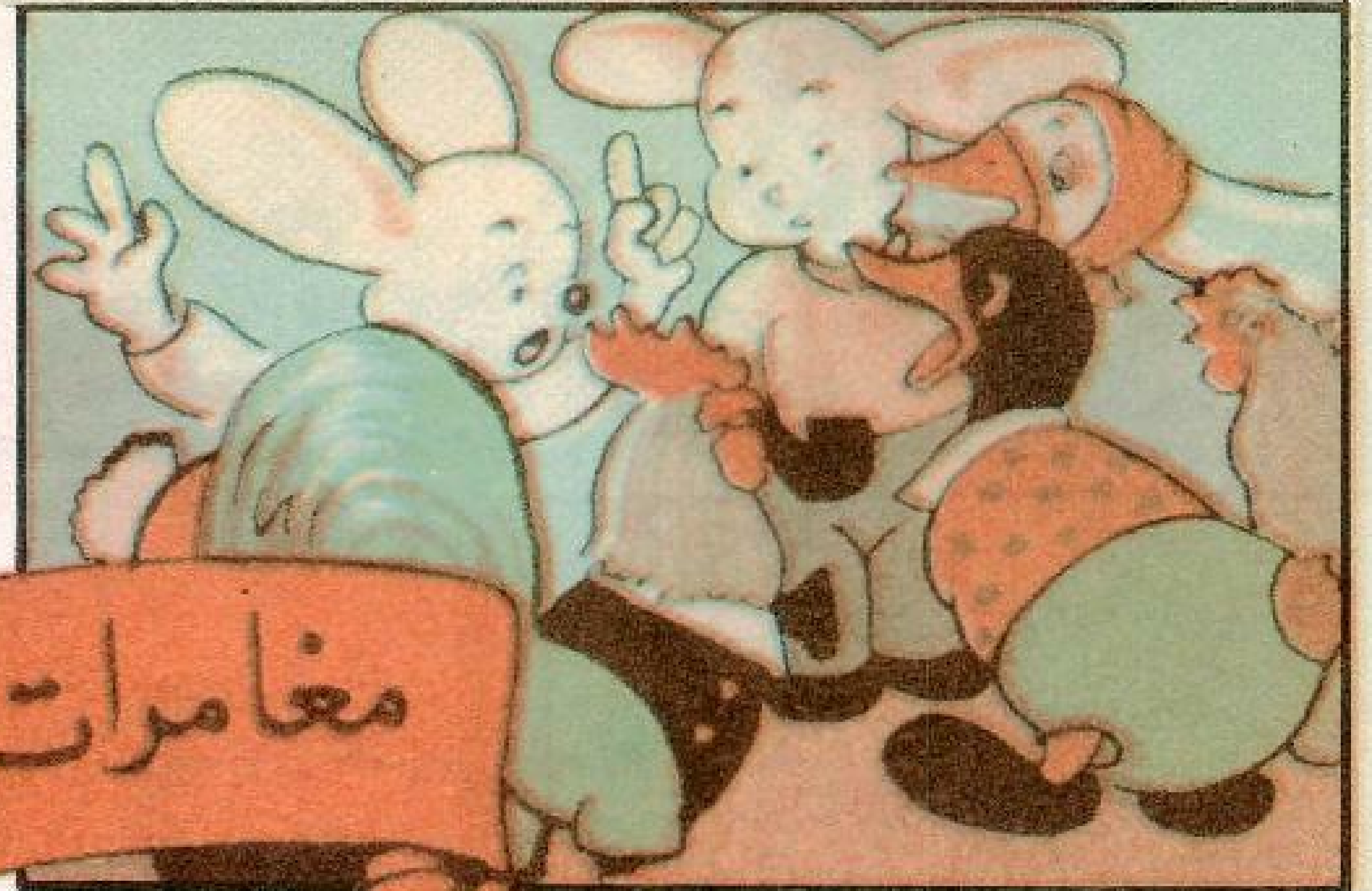


• لغز الأشكال



أيهما أكبر : أهو الشكل ا أم الشكل ب ؟

مغامرات أرنباد



١ — اتفق الوز، والبط، والدجاج، والحمام، والأرانب، على أن يكونوا يدًا واحدة في حرب الثعالب، حتى يقتلوهم جميعًا أو يجلوا عن الغابة!



٢ — وذهب الديك الرومي بالنيابة عن الجميع، إلى سوسوباد، ليطمئن على صحتها، ويعتذر إليها من تصديق كلام الثعلب؛ وكان معه باقة ورد جميلة!



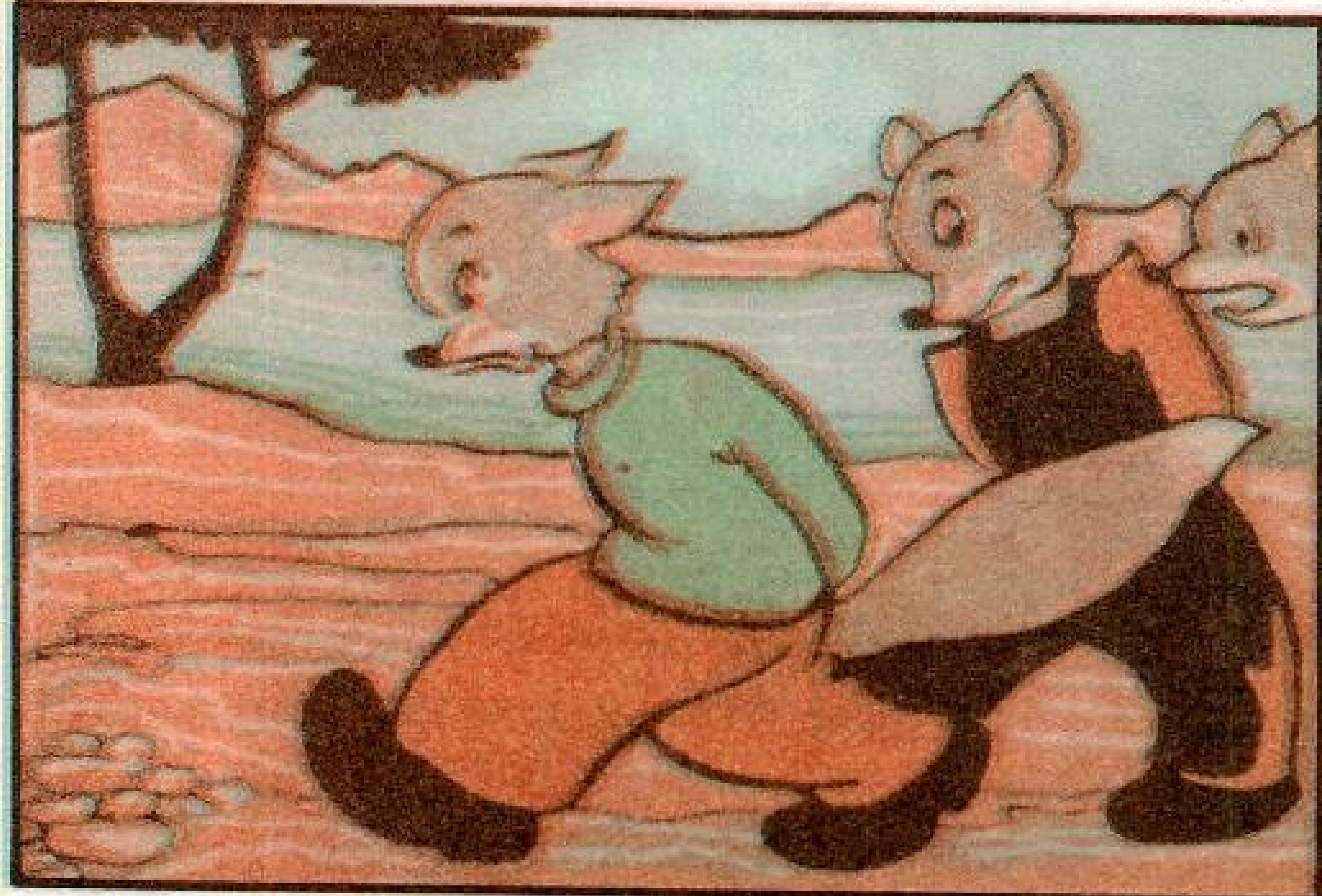
٣ — وكانت سوسوباد قد شفيت من مرضها، فاستقبلته هي وأمها عند الباب، وقبلت تحيته وهديته، وعاهدته على أن تكون معهم في حرب الثعالب!



٤ — وجرى الثعلب الصغير ليخبر أصحابه بما حدث، فيستعدوا للدفاع عن أنفسهم، فاجتمعوا يتشاورون، ولكن الحلفاء دهموهم قبل أن يتفقوا على خطة!...



٥ — وتقدم الديك بشجاعة إلى كبير الثعالب، فنقره في عينه وهو يقول: أخرجوا من غابتنا أيها اللصوص الغدارون، وإلا قتلناكم ورميناكم في المستنقع!



٦ — ورأى الثعالب أن الأرانب قد غلبوهم بالاتحاد، فرفعوا الراية البيضاء علامة على التسليم، وجلوا عن الغابة وهم يجرون ذيول الذل والخيبة والهزيمة! [يتبع]

دار المعارف بمصر